

مميزات ومعوقات استخدام التعليم الالكتروني المدمج

م.م. نور منير بشير
الجامعة التقنية الشمالية
الكلية التقنية الهندسية / الموصل
noorabasher@ntu.edu.iq

م.م. أنوار أحمد يوسف
الجامعة التقنية الشمالية
الكلية التقنية الهندسية / الموصل
nawarayousif@ntu.edu.iq

م.م. رواء أحمد يوسف
الجامعة التقنية الشمالية
المعهد التقني / نينوى
Rawaa_ahmad@ntu.edu.iq

المستخلص

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مفهوم التعليم المدمج، وأهميته، ومميزاته وأسباب انتشار استخدامه بالتعليم في مؤسسات التعليم العالي ومعوقاته. وقد تم استخدام الأسلوب الوصفي في هذه الدراسة بالاعتماد على الدراسات السابقة وتجارب بعض الدول في هذا المجال، وتوصلت الدراسة الى نتائج من أهمها ان هناك معوقات تواجه استخدام التعليم المدمج من حيث ضعف تدريب الكوادر البشرية وضعف البنية التحتية من حيث ضعف توفر شبكة الانترنت وضعف الاتصالات وعدم قدرة الطلبة على استخدام التقنيات الحديثة. كما توصلت الدراسة الى بعض التوصيات التي تسهم في المساعدة على استخدام تقنية التعليم المدمج ومنها ضرورة اقامة دورات تدريبية للكادر التدريسي والطلبة على حد سواء والعمل على ازالة العقبات التي تواجه التعليم المدمج من اجل توفير بيئة مناسبة تساعد على تفعيل التعليم الالكتروني المدمج.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني المدمج، مزايا وعيوب التعليم الإلكتروني المدمج.

Abstract

This study aimed to identify the concept of integrated e- learning education , its advantages and the reasons for its widespread use in education in higher education institutions and its obstacles. The descriptive method was used in this study based on previous studies and the experiences of some countries in this field ,and the study reached conclusions ,the most important of which are that there are obstacles. It faces the use of integrated e- learning education in terms of poor training of human cadres and weak infrastructure in terms of poor availability of the Internet , weak communications ,and students' inability to use modern technologies. The study also reached some recommendations that contribute to helping the use of integrated e- learning technology including the necessity of holding training courses for teaching staff alike and working to remove obstacles facing blended education in order to provide an appropriate environment that helps activate integrated e- learning

Key word :- Integrated e- learning ,The advantages and dis advantages of integrated e- learning

المبحث الاول: منهجية البحث

المقدمة:

يشهد العالم ثورة تكنولوجية انفجارية في مجالات الحياة كافة، ومؤسسات التعليم العالي هي من المؤسسات التي تتعرض لتحديات كبيرة في مجال ادخال التكنولوجيا في صميم عملها بعد ان كان الاستاذ هو المصدر الرئيسي للحصول على المعلومة أصبح من الضروري تفاعل الطالب مع الاستاذ في ظل الظروف الحالية وجائحة كورونا والذي يتم عن طريق التواصل الالكتروني ونتيجة لهذا ظهر ما يعرف بالتعليم الالكتروني، وفي بعض الاحيان يتم الدمج بين الاسلوب التقليدي (الحصول على المعلومة من الاستاذ) والتعليم الالكتروني عبر الحصول على المادة الكترونياً والذي ينتج عنه ما يعرف بالتعليم المدمج ويساعد هذا النوع على اعطاء مرونة وسهولة في مجال التعلم والتعليم، وتتنافس مؤسسات التعليم العالي في العراق مؤسسات التعليم العالي في الدول الاخرى.

مشكلة البحث:

إن استخدام التكنولوجيا الحديثة من انشاء الصفوف الافتراضية وتواصل الاستاذ مع الطالب عن طريق هذه الصفوف حدث بشكل مفاجئ في مجتمعنا العراقي، أدى الى أن يواجه كل من الطالب والاستاذ مشكلة بهذا الاسلوب الجديد من التعليم تتمثل في ضعف قدرات الموارد البشرية (الاستاذ والمعلم) على استخدام تقنية التعليم الالكتروني عبر منصة (Google Classroom) وبرامج التواصل الاخرى.

فرضية البحث:

يستند البحث الى فرضية مفادها (هناك معوقات كبيرة تواجه تطبيق التعليم الالكتروني أو التعليم المدمج في ظل الظروف التي يواجهها البلد).

أهداف البحث:

يسعى البحث الى تحقيق الاهداف الآتية:

1. توضيح مفهوم التعليم المدمج.
2. توضيح أهم المتطلبات اللازمة لإنجاح عملية التعليم المدمج في العراق
3. توضيح مزايا وعيوب التعليم المدمج.
4. التعرف على المعوقات التي تواجه التعليم المدمج.

أهمية البحث:

يستند البحث أهميته من أهمية موضوع التعليم الالكتروني المدمج والذي يبحث الاستراتيجيات الحديثة والتي تؤدي الى زيادة المستوى المعرفي للطالب، كما ان التعليم المدمج هي حالة جديدة للدمج بين التعليم التقليدي وبين التعليم الالكتروني وهذه التجربة الرائدة في التعليم اذا كتب النجاح لها فأنها سوف تمثل طفرة نوعية في قطاع التعليم.



المبحث الثاني: الدراسات السابقة والاطار النظري للدراسة

الدراسات السابقة:

1. دراسة (الفرجاني، 1998م). بعنوان (التعليم عن بعد وفلسفته، إمكانياته، ركائزه ووسائطه التعليمية) عالج الكيلاني احد أهم الموضوعات المطروحة حالياً على الساحة التربوية وهو التعلم عن بعد، باعتباره نظاماً تربوياً متاحاً لقطاع عريض من فئات الشعب بغض النظر عن مستوياتهم الاقتصادية أو خصائصهم العمرية أو العرقية، وذلك بهدف تعميم المعرفة الإنسانية ونشرها، وكي تصبح في متناول الجميع وتعزيز المرتكزات التي تبنى عليها حياة الشعوب ونمائها وتطورها.

وقد أوضحت الدراسة أن ركائز التعليم عن بعد كثيرة ومتعددة من أهمها المادة التعليمية المطبوعة والوسائط التعليمية والمرئية والمسموعة وآلية توصيل المعلومات والمراكز الدراسية والإشراف الأكاديمي والخدمات الطلابية والتقييم.

وفي معرض عرضه لآراء عينة من القيادات التعليمية في جمهورية مصر العربية يشير الفر جاني إلى أنه على الرغم من تقديم موضوع التعليم عن بعد بوجه عام وعرض استخداماته في دعم التعليم الأساسي في مصر، إلا أنه لا يكن هناك بعض المشاركين فهم واضح لمعنى التعلم عن بعد وللتفرقة بينه وبين العليم متعدد القنوات، المستخدم في المؤسسات التعليمية النظامية ويوصى الباحث بضرورة تقوية جهود التوعية بأساليب التعلم عن بعد في أوساط المعلمين.

2. دراسة دروزة، وأبو عشميه (1993م) بعنوان " التعلم بطريقة التعليم المفتوح مقابل التعلم بطريقة التعليم التقليدي "

أجريت على شعبة في مساق اللغة العربية بلغ عددها (33) طالباً وطالبة، تعرضت لدراسة حديثة في موضوع اللغة العربية، الأولى في قواعد الإملاء ودراساتها لمدة أسبوع بطريقة التعليم التقليدي المتبع في جامعة النجاح الوطنية، الذي يعتمد في جوهره على محاضرة المدرس ونقاشه والثانية كانت في قواعد الترقيم ودراستها لمدة أسبوع آخر بطريقة التعليم المفتوح في المتبع في جامعة القدس المفتوحة الذي يعتمد في جوهره على دراسة الطالب للكتاب المبرمج المقرر وحل التعيينات المرافقة ثم طبق المجموعة اختباران منفصلان يقيس كل منهما مدى تعلمهم لمحتوى كل وحدة واستبانة اتجاهات وزعت عليهم بعد أسبوع، تسألهم عما إذا كانوا يفضلون طريقة تعليمية أخرى، ولماذا، مع أسئلة أخرى ذات علاقة وأظهرت النتائج تفوق التعليم التقليدي على التعليم المفتوح في النتائج الإحصائية وكانت اتجاهات أفراد العينة المدروسة نحو التعليم التقليدي أفضل من اتجاهاتهم نحو التعليم المفتوح.

3. دراسة ريشانت (1985،Rishante) بعنوان (اتجاهات الأكاديميين النيجيريين نحو التعلم عن بعد). هدفت إلى معرفة اتجاهات الأكاديميين النيجيريين نحو التعلم عن بعد تكونت عينة الدراسة من (59)، حيث أشارت النتائج إلى أن التخوف من الحاصل من نقص المهارات اللازمة للطلبة للتعلم عن بعد هي التي دفعت الطلبة إلى عدم الانخراط في مؤسسات التعلم عن بعد، مما يشير إلى أن هناك وعياً لدى الطلبة لصورة وجود مهارات خاصة ينبغي توفيرها في هذا النوع من التعلم. أما فيما يتعلق في البحث في أثر عوامل الخبرة والعمل فقد توصلت إحدى الدراسات التي أجريت في نيجيريا إلى وجود اثر لعدة



عوامل في كيفية إدراك الطلبة للتعلم المفتوح واتجاهاتهم نحوه ومن هذه العوامل: الخبرة والعمل والألفة بتكنولوجيا المعلومات وغيرها.

4. دراسة الشربيني وياسر (2003) (تكنولوجيات الاتصالات الحديثة والوسائط المتعددة في نظم التعلم من بعد: تجربة المعهد القومي للاتصالات).

وقد هدفت هذه الدراسة إلى عرض تجربة المعهد القومي للاتصالات والتي قامت بتنظيم دورة للتعليم من بعد بالاشتراك مع الاتحاد الدولي للاتصالات الدول العربية بعنوان "Information Network ، Security"، لدارسين عددهم 22 طالب من سبع دول عربية، وقد استخدم حزمة برامج (WebCT) في إعداد المحتوى العلمي للدورة

وقد تم استخدام البريد الإلكتروني كوسيلة أساسية للاتصال بين الطلبة والقائم بالتدريس بجانب استخدام التخاطب الصوتي والكتابي ولكن على مستوى أقل، وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

1- وجود تفاعل بين الأستاذ والطلبة، فقد تم تبادل 100 رسالة إلكترونية أسبوعياً بين الأستاذ وطلابه في المتوسط تدور حول المحتويات العلمية للدورة.

2- النتيجة النهائية للدورة أن أكثر من 90.5% من الطلبة حصلوا على درجات أعلى من 85%.

3- عدم القدرة من التأكد من شخصية الطالب، حيث كان التقييم يتم عن طريق اختبارات أسبوعية يقوم الطالب بأدائها عن طريق الدخول إلى الموقع، وقد تبين بعد ذلك أن بعض الطلبة يقومون بحل الامتحان لزملائهم وهذه مشكلة من مشاكل التعليم عن بعد وليست مشكلة خاصة بهذه الدورة فقط. مقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

ركزت هذه الدراسة على توضيح المقصود بالتعليم الإلكتروني وما هي مميزات وعيوبه وأهم المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني أو التعليم المدمج بالنسبة للمؤسسات التربوية في العراق في ظل غياب البيئة التكنولوجية التي تساعد على الانفتاح التكنولوجي في مجال التعلم والتعليم خاصة أن أغلب الدول سواء كانت العربية أم الأجنبية قد قطعت شوطاً كبيراً في هذا المجال، لذلك تحتاج المؤسسات التربوية إلى توافر المستلزمات التكنولوجية والبشرية من أجل الوصول إلى المستوى المطلوب في مجال التعليم الإلكتروني.

الإطار النظري للدراسة

تمهيد:

أصبح موضوع التعليم الإلكتروني حديث الساعة في ظل استمرار جائحة كورونا، ولهذا سوف نتناول الإطار النظري للتعليم الإلكتروني ومن ضمنه التعليم المدمج في هذا المحور من حيث مفهومه وأهميته ومميزاته ومعوقاته.

أولاً: مراحل تطور التعليم الإلكتروني

تمثل المراحل التالية التسلسل الزمني لتطور التعليم تظهر بدايات التعليم الإلكتروني. (براك، 2018)



المرحلة الاولى (قبل عام 1983):

عصر المعلم التقليدي، حيث كان التعليم تقليدياً قبل انتشار الحاسبات بالرغم من وجودها لدى البعض.

المرحلة الثانية (1984 – 1993):

عصر الوسائط المتعددة، وقد تميزت باستخدام أنظمة تشغيل والاقراص الممغنطة كأدوات رئيسية لتطوير التعليم.

المرحلة الثالثة (1993 – 2000):

ظهور الانترنت والبريد الالكتروني وبرامج الكترونية لعرض افلام الفيديو مما أضفى تطوراً هائلاً وواعداً لبيئة الوسائط المتعددة.

المرحلة الرابعة (2001 وما بعدها):

الجيل الثاني للانترنت، حيث أصبح تصميم المواقع على الشبكة أكثر تقدماً وذو خصائص أقوى من حيث السرعة وكثافة المحتوى.

ثانياً: مفهوم التعليم المدمج:

يعد التعليم المدمج من المفاهيم الحديثة التي ظهرت في مجال تقنيات التعليم فهو يجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني، ويعرف التعليم المدمج بأنه بيئة التعلم التي تجمع بين التعليم بحضور الطالب في القاعات الدراسية والتعلم باستخدام التكنولوجيا الحديثة. (شعبان، 2018).

كما يعرف التعليم المدمج بأنه الصفوف الافتراضية التي يتم انشاؤها وتدار من خلالها العملية التربوية بحيث يكون الطالب متواصل مع هذه الصفوف عن طريق الانترنت. (المحيسن، 2002)

كما يعرف التعليم المدمج بأنه توفر اسلوب تفاعلي بين المعلم والمتعلم بحيث يصبح بإمكان أي شخص في أي مكان الحصول على المعلومات باستخدام التقنيات الحديثة. (Khan:2005)

أما من وجهة نظر الباحثان فيمكن تعريف التعليم المدمج (بأنه الاسلوب الذي يجمع بين الحصول على المعلومة من المعلم مباشرة والتعليم المستند الى استخدام الحاسبة الالكترونية والانترنت باستخدام الصفوف الالكترونية والتقنيات الحديثة في مجال التواصل التفاعلي بحيث تتيح الفرصة للمتعلم الحصول على المعلومات في أي وقت ومكان).

و من خلال هذه التعاريف يمكن توضيح مفهوم التعليم المدمج من خلال الشكل التالي:

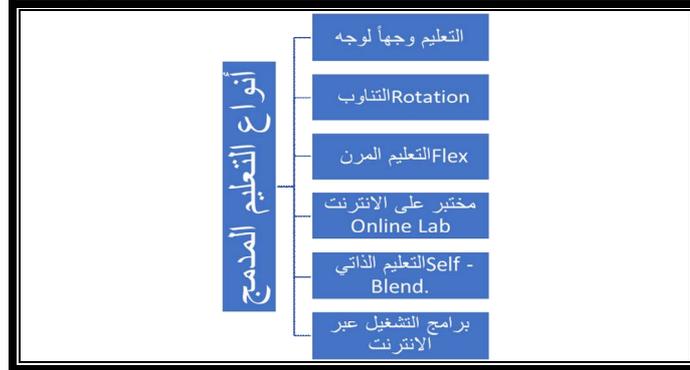


شكل (1) التعليم المدمج

المصدر: من أعداد الباحثين

ثالثاً: أنواع التعليم المدمج

حدد الباحثون والكتاب أنواع التعليم المدمج يمكن توضيحها بالمخطط الآتي:



شكل (2) أنواع التعليم المدمج

المصدر: من إعداد الباحثين.

ويمكن توضيح الانواع كما يلي:

1. التعليم وجهاً لوجه: يقوم المعلم في هذا النوع بتوصيل معظم المنهج للطلاب عن طريق التدريس المباشر (المحاضرة).
2. التناوب: ينتقل الطالب في هذا النمط ما بين التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي.
3. التعليم المرن: تقوم منصات التعلم المباشرة في هذا النمط بتوصيل معظم المناهج الدراسية للطلاب ويقوم المعلمين بالتدريس في الموقع وتقديم الدعم حسب الحاجة من خلال جلسات المجموعات الصغيرة.
4. مختبر على الانترنت: توظف في هذا النمط منصات المعامل المباشرة لتوصيل كامل المناهج الى الطلاب لكن في البيئة المعملية داخل المدرسة وعادة ما يزود هذا النظام بالمعلمين المباشرين والاداريين المحترفين لكنه يقدم خبرات قليلة في المحتوى وعادة ما يلجأ الطلاب الى التعليم التقليدي.
5. الدمج الذاتي: يأخذ الطلاب في هذا النمط المناهج المباشرة الموجهة بدلاً من المناهج المدرسية التقليدية.

برامج التشغيل عبر الانترنت: تقوم المنصات المباشرة والمعلمين في هذا النمط بتوصيل كامل المناهج الى الطلاب ويعمل الطلاب عن بعد وبشكل مباشر ويكون التعامل واختيارياً حسب الحاجة.
رابعاً: أهمية التعليم المدمج:

يحتل التعليم المدمج أهمية كبيرة في مجال تحسين جودة التعليم وتتمثل أهمية التعليم المدمج في الآتي:- (Matthew, 2018)

1. من خلال استخدام التعليم الالكتروني والتعليم المدمج تساعد الطلبة على استخدام تقنيات جديدة.
2. يستطيع الطالب الحصول على المادة الدراسية بسرعة وبأي وقت وفي اي مكان.
3. يرفع التعليم المدمج من تحسين مستوى الطالب ويقلل التوتر الذي يؤثر على الطالب في حال تواجهه في القاعات الدراسية.
4. يعمل التعليم المدمج على تحسين فاعلية التعليم والعملية التعليمية بأكملها.
5. يزيد التعليم المدمج على اتساع مجال التواصل مع المعلم وباقي الطلبة باستخدام وسائل الاتصال التفاعلية المختلفة.

خامسا: متطلبات بيئة التعليم المدمج:

يتطلب التعليم الالكتروني احداث تغييرات كثيرة في الفصول التقليدية ولأنجاح التعليم المدمج لابد من توفر المتطلبات الآتية: (السبيعي، القباطي، 2019، 561)

1. المتطلبات التقنية:

- أ. توافر البيئة التحتية واحتياجات المتعلم من مصادر التعلم المختلفة.
- ب. توافر الفصول الافتراضية بجانب الفصول التقليدية.
- ت. توافر البرمجيات الخاصة بإدارة التعلم الالكتروني.
- ث. توافر الادوات والوسائل التي تستخدم في التدريب البشري.

2. المتطلبات البشرية: يجب توفر ركنين اساسيين لأنجاح التعليم المدمج وهما المعلم والمتعلم، حيث يقوم المعلم بتزويد الطالب بكافة المعلومات عن طريق المعلومات عن طريق المحاضرات المكتوبة والفيديوات، أما المتعلم فهو الطالب ويجب أن تتوفر لديه المهارات في استخدام الكمبيوتر وتوفر البريد الالكتروني والمحادثة عبر الشبكة.

سادسا: أسباب انتشار التعليم المدمج:

يوجد العديد من الاسباب التي تقف وراء ظهور التعليم المدمج منها:

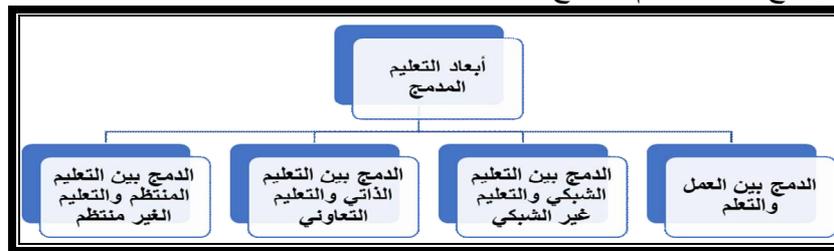
- (1) يبقى على تواصل بين الطلاب والمدرسين لأعتمادهم الاسلوبين من التعليم التقليدي والمدمج.
- (2) تساعد الطلاب على استكمال دراستهم بما يتناسب مع ظروفهم المادية والاجتماعية.
- (3) ينمي في الطلاب القدرة على العمل في مجموعات والتواصل فيما بينهم لحل المسائل.
- (4) يقدم مواد تعليمية نوعية ومتميزة واساليب تقييم ومراجعة وتطوير. (السبيعي، 2019)

سابعا: أبعاد التعليم المدمج:

يرافق استخدام عبارة (التعليم المدمج) الربط بين التعليم الصفي والتعليم الالكتروني إلا أن هذا المصطلح تطور قليلاً ليشمل أبعاد اخرى وعلى النحو الآتي: (Harvey,s,2003).

1. الدمج بين التعليم الشبكي والتعليم غير الشبكي (مباشر وغير مباشر).
2. الدمج بين التعليم الذاتي والتعليم التعاوني.
3. الدمج بين التعليم المنظم والتعليم غير المنظم.
4. الدمج بين العمل والتعلم.

والشكل الآتي يوضح أبعاد التعليم المدمج.



شكل (3) ابعاد التعليم المدمج.

المصدر: من اعداد الباحثان.

ثامنا: استراتيجيات التعليم المدمج:

تعرف استراتيجيات التعليم بأنها مجموعة من المهارات التي تساعد المتعلم على اكتساب المعرفة كما تمكنه من الاحتفاظ بالمعلومات وسهولة استدعائها كما انها تساعد على تنظيم بيئة التعلم بشكل عام. (السيد، 443، 2016).

ويحدد (الشرقاوي، 2005) بعض استراتيجيات التعليم والتعلم والتي تحقق التفاعل الالكتروني وهي:

1. الالتقاء الالكتروني للمحاضرات.
2. استخدام الوسائط الالكترونية الفائقة في عرض المحتوى العلمي بدلاً من الوسائل التقليدية.
3. استخدام التكنولوجيا في انجاز الجانب العملي للمادة بعد اعداد خطواتها الكترونياً.
4. اتاحة الفرصة أمام الطلاب لأجراء المادة العملي الكترونياً مما يساعد على تنمية مهاراتهم.
5. التعاون بين الطلاب من خلال الوسائط والمواقع الالكترونية.
6. استخدام التقانة والتعليم الالكتروني لأجراء التدريب.
7. التعليم الذاتي والتعليم الفردي وذلك لزيادة تنمية واتقان مفاهيم ومهارات التعلم والتعليم الالكتروني.

تاسعا :- الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني

هناك العديد من الدراسات اجريت لتوضيح الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني ويوضح الجدول (1) أهم هذه الفروق.

جدول (1) الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني

التعليم الالكتروني	التعليم التقليدي
1 المتعلم هو محور العملية التعليمية.	1 يعتمد على المعلم
2 يحتاج الى تكلفة عالية.	2 لا يحتاج الى نفس تكلفة التعليم الالكتروني
3 غير محدد بزمن ومكان لأستقبال عملية التعلم	3 وجود الطلبة في قاعة واحدة في نفس الزمان والمكان.
4 يؤدي الى نشاط المتعلم لأنه يعتمد على التعليم الذاتي.	4 لا يبذل الطالب اي مجهود في تقصي المعلومات حيث أنه يعتمد على المعلم.
5 يكون المحتوى التعليمي على شكل فيديوات ونصوص وصور ثابتة ومتحركة.	5 يقدم المحتوى التعليمي للطلاب على كتب مطبوعة.
6 يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.	6 تكون طريقة الشرح واحدة ولا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

المصدر: من اعداد الباحثين.

عاشرا: عوامل نجاح التعلم المدمج:

هناك العديد من العوامل التي تساهم في نجاح التعليم المدمج منها: (الشهوان، 2014)

1. التواصل بين المتعلم والمعلم.
2. تفاعل كافة المشاركين (الطالب والمعلم) في التعلم وتحديد الادوار التي يقوم بها كل فرد.
3. الحرص على تشجيع الطلاب على التعلم الذاتي والتعلم وسط مجموعات.
4. اشراك الطالب في اختيار المزيج المناسب (تعليم تقليدي، محاضرات الكترونية، تفاعل مع الاستاذ، البريد الالكتروني).

احد عشر: مزايا وعيوب التعليم الإلكتروني المدمج:

1. مزايا التعليم المدمج:

من مميزات التعليم المدمج يمكننا ذكر مايلي:

أ. يدعم التعلم الذاتي. (العبيكان، 2017).

ب. يحقق المرونة في التعلم.

ت. يساهم في تحسين طرق التدريس وتبسيط المراجعة.

ث. يزيد من الفاعلية الاقتصادية.

ج. يساهم في تحسين اداء الطلبة.

2. عيوب التعليم الإلكتروني المدمج:

كما يتم توضيح عيوب وسلبات التعليم الإلكتروني المدمج بالآتي (العالم، 2013)

أ. يحتاج التعليم المدمج الى الحماس والطاقة والالتزام بالانتقال من النظرية الى واقع تطوير حلول

تعليمية حقيقية تعتمد على تلبية احتياجات الافراد.

ب. نقص المعلومات وعدم معرفة مصادر الحصول عليها.

ج. يعتبر استخدام الحلول الإلكترونية أحد المناهج الحديثة نسبياً لكثير من المؤسسات التعليمية ويحتاج

الى البنية الصحيحة لتدعيمه حيث أن هناك حاجة الى خطة متماسكة ومتكاملة تحمل في طياتها عدداً

من المكونات المختلفة.

د. ان استخدام التعليم الإلكتروني يتطلب تكلفة مادية بالنسبة للمؤسسة والطالب، وقد تكون العناصر

البشرية غير مدربة على استخدام مثل هكذا تقنية، كما إن بعض التدريسيين لا يجيدون التعليم

الإلكتروني وإنما يجيدون تطبيق أسلوب المحاضرة وجهاً لوجه.

اثنا عشر: معوقات التعليم المدمج:

حددت العديد من الدراسات المعوقات التي تواجه التعليم المدمج، ومن أهم هذه المعوقات هي::

(شعبان، 2018).

1. عدم رغبة أعضاء هيئة التدريس في استخدام التعليم المدمج.

2. عدم اتقان الطلبة لأستخدام الوسائل الحديثة في مجال التعليم الإلكتروني.

3. المشكلات التقنية التي تواجه الأستاذ والطلبة على حد سواء.

4. قلة الدعم الفني والتجهيزات المساعدة.

5. عدم توافر التدريب الكافي لدى أعضاء هيئة التدريس.

6. صعوبة التحول من طريقة التعليم التقليدية الى طريقة التعلم الإلكتروني.

7. عدم توفر المناهج الإلكترونية.

تجارب دولية في مجال التعليم الإلكتروني :

1. التجربة الأمريكية

في الولايات المتحدة الامريكية تقدم معظم الجامعات نوعا من التعلم الإلكتروني والأفتراضي

المعتمد على تقنية الحاسوب والاتصالات. وتعمل هذه الجامعات بالإضافة الى مراكز البحوث والشركات

المتخصصه على توظيف كل ماهو جديد في عالم الحاسوب والاتصالات والأجهزة الإلكترونية لتطوير



المواد التعليمية الإلكترونية , وتسهيل عملية الوصول إليها والتعامل معها من قبل المتعلم وكذلك توفير وسائل فعالة لتفاعل المتعلم مع المادة التعليمية عبر الأنترنت.

عند الحديث عن التعليم الإلكتروني في أمريكا لابد من الحديث عن تجربة جامعة فونكس الأمريكية (www.phoenix.edu) التي تأسست عام 1976 واعتمدت كجامعة خاصة في عام 1978. وعام 1989 تأسست جامعة فونكس عبر الأنترنت (www.uonline.com) التي تعتبر أول جامعة خاصة تمنح درجة البكالوريوس في العديد من التخصصات عبر الأنترنت. وهي أكبر جامعة معتمدة يعمل فيها بحدود 8000 من حملة الدكتوراه والماجستير من ذوي الخبرة في حقل التعليم بالإضافة إلى أكثر من 9000 مدرب وفني ومشرف وإداري يعملون في أكثر من 170 مركز تعليمي للجامعة. يتفاعل الدارس مع المادة التعليمية بشكل لا توافقي مثل البريد الإلكتروني, وبذلك يتسنى الطريق للدارس أن يختار الوقت المناسب للتعامل مع المادة التعليمية عبر الأنترنت والتفاعل معها بالعمق الذي يحدده، حيث يكون المقرر الدراسي على الأنترنت لمدته محددة تصل إلى (5-6) أسابيع، وبإمكان الدارس أن يكمل دراسته خلال فتره زمنية لا تقل عن سنتين، وتصل الرسوم الدراسية إلى 10 آلاف دولار وتشكل 50% من الرسوم الدراسية في الجامعات التقليدية. ويتم تطوير المناهج التعليمية على ضوء الحاجات الحالية والمستقبلية للصناعة وحقل العمل. حيث حصل أكثر من 171 ألفاً من الملتحقين بالجامعة على درجاتهم الجامعية منذ تأسيس الجامعة.

2. تجربة اليابان:

بدأت تجربة اليابان في مجال التعليم الإلكتروني في عام 1994 بمشروع شبكة تلفزيونية تبث المواد الدراسية التعليمية بواسطة أجهزة فيديو للمدارس حسب الطلب من خلال (الكابل) كخطوة أولى للتعليم عن بعد، وفي عام 1995 بدأ مشروع اليابان المعروف باسم "مشروع المائة مدرسة" حيث تم تجهيز المدارس بالانترنت بغرض تجريب وتطوير الأنشطة الدراسية والبرمجيات التعليمية من خلال تلك الشبكة، وفي عام 1995 أعدت لجنة العمل الخاص بالسياسة التربوية في اليابان تقريراً لوزارة التربية والتعليم تقترح فيه أن تقوم الوزارة بتوفير نظام معلومات اقليمي لخدمة لتعليم مدى الحياة في كل مقاطعة يابانية، وكذلك توفير مركز للبرمجيات التعليمية اضافة الى انشاء مركز وطني للمعلومات، ووضعت اللجنة الخطط الخاصة بتدريب المعلمين واعضاء هيئات التعليم على هذه التقنية الجديدة وهذا ما دعمته ميزانية الحكومة اليابانية للسنة المالية 1996/1997 حيث أقر اعداد مركز برمجيات لمكتبات تعليمية في كل مقاطعة ودعم البحث والتطوير في مجال البرمجيات التعليمية ودعم البحث العلمي الخاص بتقنيات التعليم الجديدة وكذلك دعم كافة الأنشطة المتعلقة بالتعليم عن بعد، وكذلك دعم توظيف شبكات الأنترنت في المعاهد والكليات التربوية، لتبدأ بعد ذلك مرحلة جديدة من التعليم الحديث، وتعد اليابان الآن من الدول التي تطبق أساليب التعليم الإلكتروني الحديث بشكل رسمي في معظم المدارس اليابانية.

3. التجربة الماليزية:

في عام 1996م وضعت لجنة التطوير الشامل الماليزية للدولة خطة تقنية شاملة تجعل البلاد في مصاف الدول المتقدمة وقد رمز لهذه الخطة (Vision 2020)، بينما رمز للتعليم في هذه الخطة (The



1996 Education Act). ومن أهم أهداف هذه الخطة إدخال الحاسب الآلي والارتباط بشبكة الإنترنت في كل فصل دراسي من فصول المدارس. وكان يتوقع أن تكتمل هذه الخطة (المتعلقة بالتعليم) قبل حلول عام 2000م لو لا الهزة الاقتصادية التي حلت بالبلاد في عام 1997م. ومع ذلك فقد بلغت نسبة المدارس المربوطة بشبكة الإنترنت في ديسمبر 1999م أكثر من 90%، وفي الفصول الدراسية 45%. وتسمى المدارس الماليزية التي تطبق التقنية في الفصول الدراسية " المدارس الذكية" (Smart Schools)، وتهدف ماليزيا إلى تعميم هذا النوع من المدارس في جميع أرجاء البلاد. أما فيما يتعلق بالبنية التحتية فقد تم ربط جميع مدارس وجامعات ماليزيا بعمود فقري من شبكة الألياف البصرية السريعة والتي تسمح بنقل حزم المعلومات الكبيرة لخدمة نقل الوسائط المتعددة والفيديو.

4. تجربة دولة الامارات العربية المتحدة

تبنيت وزارة التربية والتعليم والشباب مشروع تطوير مناهج لتعليم مادة الحاسب الآلي بالمرحلة الثانوية وقد بدأ تطبيق هذا المشروع عام 1990/1989 وقد شمل في البداية الصف الأول والثاني الثانوي، وكان المشروع قد بدأ بإعداد منهج للصف الأول الثانوي وتجريبه باختبار مدرستين بكل منطقة تعليمية احدهما للبنين والأخرى للبنات، وفي العام التالي تم تعميم التجربة لتشمل كافة المدارس الثانوية في الدولة. ولقيت هذه التجربة قبولا من قبل الطلاب وأولياء الأمور فضلاً عن الأهداف التي حددتها الوزارة فقد أسفرت التجربة عن النتائج التالية:

1. ولدت التجربة وعياً لدى أولياء الامور نحو أهمية الحاسب في الحياة المعاصرة.
2. شجعت التجربة معلمي المواد الاخرى على تعلم الحاسب الآلي.
3. ولدت لدى الادارة المدرسية الرغبة في استخدام الحاسب في مجالات الادارة المدرسية مما جعل الوزارة تتجه نحو ادخال الحاسب في مجالات الادارة المدرسية.
4. جعلت التجربة معلمي المواد الاخرى ينظرون الى استخدام الحاسب كوسيط تعليمي لهذه المواد.
5. تجربة سلطنة عمان:

قامت وزارة التربية والتعليم في السلطنة في إطار تطوير التعليم بإعداد خطة شاملة وطموحة تسعى من خلالها الى الانسجام مع المتطلبات التنموية للسلطنة، وقد نصت على تطبيق نظام التعليم الأساسي الذي يتكون من مرحلتين الأولى للتعليم الأساسي ومدتها 10 سنوات تقسم إلى حلقتين الأولى (1-4) والحلقة الثانية (5-10)، والثانية هي المرحلة الثانوية ومدتها سنتان. وسعت الوزارة الى ادخال الحاسب الآلي في مراكز مصادر التعلم بمدارس التعليم الأساسي لتحقيق الأهداف التالية:

1. اعتبار مرحلة التعليم الاساسي القاعدة الأساسية التي سوف يركز عليها إدخال الحاسب الى المدارس.
2. اكساب الطلبة مهارات التعامل مع الحاسب.
3. توفير برمجيات حاسوبية تستخدم الوسائط المتعددة تساعد على تنمية قدرات الطالب العقلية وتحتوي على كم هائل من العلوم والمعارف.
4. تنمية مهارة حب الاستطلاع والبحث والتعلم الذاتي والاعتماد على النفس في الحصول على المعلومات من مصادرها المختلفة.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

1. ان استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التعليم الالكتروني سوف يعمل على زيادة اندفاع الطالب للتعلم ويتيح مرونة للتعامل بين التدريسي وبين الطالب.
2. ان استخدام التعليم الالكتروني الى جانب التعليم التقليدي يعطي للطالب فرصة للتعلم في أي زمان ومكان وبدون الحاجة الى مكان محدد للحصول على المعلومة.
3. ان استخدام التعليم المدمج سوف يوفر فرصة لتقديم مستوى جيد من التعلم وتطوير قابلية الطلبة في استخدام التقنيات الحديثة في مجال التعليم والتعلم مما يساعد على فتح آفاق جديدة امامهم في مجال التكنولوجيا الحديثة.

ثانياً: التوصيات:

- لكون تجربة التعليم الالكتروني والتعليم المدمج تجربة حديثة على مجتمعنا العراقي فإننا نوصي بالآتي:
1. ضرورة إقامة دورات تدريبية لكل من التدريسيين والطلاب خاصة باستخدام تقنيات التعليم الالكتروني مثل (Google Meet, Google Classroom) وغيرها من وسائل التعليم الالكتروني.
 2. العمل على توفير المتطلبات التقنية لإنجاح عملية التعلم الالكتروني.
 3. ضرورة العمل على إزالة كافة العقبات التي تواجه التعليم الالكتروني المدمج من أجل توفير بيئة تعليمية مناسبة تساعد على دفع عملية التعليم الالكتروني في العراق الى الأمام.

قائمة المصادر:

1. السبيعي، علي رسام هاجد والقباطي، علي عبد الله أحمد، واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة بيشة، المملكة العربية السعودية، 2019.
2. المحيسن، ابراهيم عبد الله، التعليم الالكتروني: ترف أم ضرورة "ورقة عمل مقدمة اى ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود.
3. السيد، محمد السيد، أثر اختلاف نمط التعليم المدمج على تنمية التحصيل ومهارات التفاعل الالكتروني، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد 33، 2016.
4. الشرفاوي، جمال مصطفى، تنمية مفاهيم التعليم والتعلم الالكتروني ومهاراته لدى طلاب كلية التربية، مجلة كلية التربية، عدد 58، 2005، عمان).
5. الشهوان، عروبة محمد حامد، أثر التعليم المدمج في التحصيل المباشر والتفكير التأملي لطالبات الصف الأول الثانوي في مادة نظم المعلومات الإدارية، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2014.
6. العبيكان، ريم، تحديد المفهوم في أبحاث التعلم المدمج، 2017.
7. العالم، تسنيم مصطفى، أثر توظيف التعليم المدمج باستخدام الفيس بوك على تنمية مهارات التواصل الالكتروني في مقرر التكنولوجيا لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في غزة، 2013).
8. براك، رانية بنت عبد الله، التعليم المدمج، جامعة أم القرى السعودية، 2018.
9. شعبان، أماني عبد القادر محمد، معوقات استخدام التعليم المدمج في الدراسات العليا التربوية بجامعة القاهرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد الأول، مجلد 33، 2018.
10. Khan, B. (2005) Managing e-learning: Design Delivery implementation and Evaluation, USA: idea Group Inc.
11. Matthew lynch(2018), Major Benefits of Blended Learning.